Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأن هؤلاء القتلة يذودون عن شرفهم . وكل ما أستطيع أن أرد به هو أن سكان الوجه البحري لا يقتلون مثل هذا العدد من الرجال والنساء لأجل «العرض » و « الثأر » . فإما أن السبب أنهم لايستعملون هاتين الكلمتين في حديثهم ، كما يفعل أهل الصعيد ، وإما أنهم أقل إجراماً بطبيعتهم . والفرض الأول هو المعقول

وهناك أحافير لغوية كثيرة في الشعر العربي القديم . فأن الشاعر كان يعيش في جو تلائمه كلمات معينة . فلما أنقطعت الصلة بيننا وبين هذا الجو ، صرنا نجد هذه الكلمات غريبة عن أذهاننا وقلوبنا . فهي لا تضيء بصيرتنا ، ولا تنبه ذكاءنا ، ولاتحرك خيالنا . أنظر مثلاً الى «الحداء » وكيف أتصلت معاني الفعل من هذه الكلمة بكثير من الشعر والنثر ، وأدت الخدمة الأدبية في التعبير الحسن قبل ألف سنة . ولكن من يحاول أستعمالها في عصرنا ، إنما يستعمل كلمة من الأحافير اللغوية التي يجب أن يجد مندوحة عنها في إستعارات وعادات عصرية تلابس مجتمعنا

واللغة التي تلابس مجتمعنا ، هي لغة السوق والبورصة ، والمكتب والمصنع والنادي والبيت ، والكتاب والجريدة والمجلة ، والمنبر والمدرسة . أما إذا أنفصلت ، وأقتصرت على الكتاب ، وهجرت المجتمع ، فصار لنا لغتان ، فأن لغة المجتمع ستبقى حية ، ولكن لاتجد العناية التي يستحقها الحي . فهي تعيش في وكس وضعف . وتبقى اللغة الأخرى